المنشآت المعمارية العسكرية في الأندلس

الدكتور منـذر عطاالله شيحان
المديرية العامة لتربية الانبار

المستخلص

إن القوى السياسية التي توالت على حكم الأندلس قبل الفتح العربي الإسلامي تركت منشآت معمارية عسكرية عديدة . كالقلاع والحصون والأسوار. وقد أستعمل العرب المسلمون هذه المنشآت ، واتخذوها مراكزاً دفاعية لهم بعد أنّ تركوا فيها حاميات كافية .غير أنّ العرب المسلمين لم يكتفوا بما وجدوه في البلاد الأندلسية من منشآت معمارية عسكرية وإنما قامـوا ببناء منشآت جديدة وعززوا مستلزمات الدفاع التي كانت قائمة من أسوار وحصون وقلاع .اقتضت طبيعة هذا الموضوع وما توفر لنـا عنه في المصادر تقسيمه على مبحثين تم تخصيص المبحث الأول منهما للمدن التـي أسسها العرب في الأندلس لأسباب عسكرية وتضمن أيضا بناء الأسوار التي أقيمت حول المدن لحمايتها من المخاطر.

أما المبحث الثاني فأفرد موضوعه للحصون والقلاع والأبراج والقصبات وغيـرها من المنشآت المعمارية العسكرية التي كانت قائمة قبل الفتح الإسلامي والتي تم بناءها بعد الفتح .

إن هذه الدراسة اعتنت بتتبع بناء المنشآت العسكرية المعمارية في الأندلس مدة الحكم العربي الإسلامي للأندلس.

الكلمات المفتاحية :الاندلس ، منشأة ، معمارية ، عسكرية

Military Architectural Installations in Andalusian

Dr. Munther Ata-Allah Shihan
Directorate of Anbar Education
munthera83@yahoo.com

Abstract

The political Capitals that ruled Anduls before Islamic Arab opening ,left many military architectural institutions, as castles, walls. The Arab Muslims used these institutions and entrenched inside them during the opening process.

However, the Arab Muslims did not limit themselves to what they found in the Andalusian country of military architectural facilities, but they built new facilities and reinforced the defense supplies that were in the walls of the fortresses and castles.

This research has been divided into two sections, the first was devoted to the cities which Arabs have established in Anduls for military purposes. It is also included the instituting defensive wall. While the second chapter has focused on fortresses, castles, towers, towns and other military architectural installations that existed before

the Islamic conquest, which was built after the conquest. This study sought to trace the construction of architectural military installations in Andalusia during the Arab Islamic rule of Andalusia.

Keywords :Military Anduls , Institutions ,Architectural

المبحث الأول

أولا: المدن العسـكرية

مدينة تطيله :

هي مدينة بالأندلس في جوفي وشقة وبين الجوف والشرق من مدينة سرقسطة،[١] تقع في شرق قرطبة تتصل بإعمال أشقة ،[٢] تم بناؤها في أيام الأمير الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية (١٨٠-٢٠٦هـ/٧٩٦-٨٢٢م) .[٣] بعد ازدياد عدد المسلمين في قرطبة وفي عموم مـدن الأندلس بسبب الاستقرار السياسي الذي نعمت به البلاد ،[٤] وتحسن الوضع الاقتصادي إذ بلغت جباية الأقاليم في أيام الأمير الحكم للعام الـواحد مئة ألف دينار وعشرين ألف دينار .[٥] مما أدى إلى التفكير ببناء مدن جديدة وقصور عدة في عموم مدن البلاد وبذلك كثر بناء المدن والقصور في عموم مدن البـلاد.[٦]

تعد مدينة تطيلة من مدن الثغور الإسلامية في الأندلس ومن هنا يمكننا القول ان سبب بناء هذه المدينة يعود إلى عامل عسكري بالدرجة الأولى ، فعهد الأمير الحكم شهد أحداث داخلية تطلبت منه العناية بالجيش ،[٧]فضلا عن الهجمات الخارجية من قبل الأسبان .[٨] وبذلك كانت مدينة تطيلة تعد بمثابة حصن عسكري للوقوف بوجه الأعداء وحماية البلاد من الهجمات الخارجية التي قد تتعرض لها الدولة العربية الإسلامية والمحافظة على الأمن الداخلي للبلاد .

تتميز مدينة تطيلة بأنها شريفة البقعة غزيرة المياه كثيرة الأشجار والأنهار،[٩] وهـي ((مدينة عظيمة أزلية طيبة الماء والهواء حسنة البناء ، وهي على نهر أبرة ، وعليها قرى كثيرة ،وهي كثيرة الخيرات والفواكه)).[١٠] وتعد من أكرم الثغور الأندلسية تربةً مما ساعد على ازدهار الزراعة فيها مع تنوع ثمارها وأشجارها .[١١] (ومدينة تطيلة فيها من التلال الكثير، وهي مستطيلة الرقعة ، يخترقها شارع طويل ضخم ، تتفرع منه شوارع جانبية ضيقة).[١٢]

مدينة مجريط :

مدينة صغيرة بالأندلس تقع بالقرب من طليطلة ، أمر ببنائها الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨-٢٧٣هـ/٨٥٢-٨٨٦م)،[١٣] كانت مجريط حصناً دفاعياً ،أنشيء لأغراض عسكرية ،ثم تحول بمرور الوقت الى مدينة، اختطت فوق سطح جبل وادي الرملة شمال طليطلة وجنوب غرب وادي الحجارة ، في منطقة الحصون الدفاعية ، كان فيها قلعة منيعة مشرفة على الضفة اليمنى لنهر منثارس ،أحد أفرع تاجة ، لتساعد في صد غارات النصارى من ناحية الثغر الأعلى .[١٤] من هذا يتبين أنّ بناء مجريط هو عسكري دفاعي لاسيما وأن عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن شهد أخطارا خارجية وداخلية منها هجوم النورمان الثاني علـى الأندلس سنة (٢٤٥هـ/٨٥٩م و ٢٤٧هـ/٨٦١م)، والذي تصدى له الأمير محمد بحزم وشجاعة .[١٥] وتوصف مجريط بأنها ((مدينة صغيرة وقلعة منيعة ،وكان لها في زمن الإسلام مسجد جامع وخـطبة قائمة وهي بمقربة من طليطلة))،[١٦] وحصنها من الحصون الجليلة ،[١٧] وبها تربة عظيمـة .[١٨]

مدينة بطليوس :

تتفق اغلب المصادر التاريخية على أن عبد الرحمن بن مروان الجليقي هو الذي أعاد بناء بطليوس بأذن من الأمير محمد .[١٩] في حين يذكر الحميري بأن بطليوس ((حديثة الاتخاذ بناها عبد الرحمن بن مروان المعروف بالجليقي بأذن الأمير عبدالله)).[٢٠]

يبدو أن الأمر التبس هنا على الحميري فذكر أن بناءها تم بأذن الأمير عبدالله .ولربما كان مصدر هذا الالتباس الذي وقع فيه الحميري هو تجديد الأسجال لعبد الرحمن بن مروان الجليقي على بطليوس لأن هذا التجديد هو الذي حدث في عهد الأمير عبدالله .[٢١]

باستقرار أبن مروان الجليقي في بطليوس في أواخر عهد الأمير محمد تبدأ هذه المدينة بالنمو والتألق فأمهرها بالمنشآت العظيمة مدنية وحربية ،يعد أبن الجليقي المؤسس الحقيقي لهذه المدينة منذ أن نزلها للمرة الأولى في عام (٢٦١هـ/٨٧٤م) ، وكانت يومئذٍ قرية ،[٢٢] فأنفذ له الأمير عبدالله جملة من البناة وصرف له الأموال فشرع في بناء الجامع باللبن والطابية ، وبنى صومعته خاصةً بالحجر ، واتخذ مقصورة ،وبنى مسجداً خاصاً بداخل الحصن وأبتنى الحمام الذي كان على باب المدينة وأقام البناة عنده حتى ابتنوا مساجد عدة .[٢٣]

يتبين من هذا أن سبب بناء مدينة بطليوس سبب عسكري لأن الذي أشرف على البناء هو أحـد الثوار وهو عبد الرحمن بن مروان المعروف الجليقي ، اذ كانت هذه المدينة بمثابة حصن منيع للثوار قبل أن يدخل عبد الرحمن في طاعة الأمير محمد .

كان سور المدينة مبنياً بالطين ، وقد جدد بناءه بالكلس والجندل في سنة أحدى وعشرين وأربعمائة.[٢٤] ، كان للمدينة ربض كبير وهي على ضفة نهر كبير يسمى الغؤور ، ينتهي جريانه إلى حصن مارتله ،ويصب قريبا من جزيرة شلطيش ، ومن بطليوس إلى اشبيلية ستة أيام ومنها إلى قرطبة ستة مراحل*.[٢٥] ووصفت بأنها((مدينه حصينة كثيرة الفواكه ،والزرع والأنعام والعسل ، ولها سور عظيم ومنعـة لايكاد احد يروقها ، وبها عيون غزيرة)).[٢٦]

ثانيا : الأسوار:

انطلاقا من أهمية الأمن الذي يتوفر بتحصين المدينة ،يعد السور من المعايير الحضارية التي تميز المدن،[٢٧] وعد الإسلام بناء الأسوار والأبراج والقلاع والحصون من الوسائل التي تساعد علـى حفظ النفس والمال والعرض وهي من مقاصد الإسلام ،[٢٨] واهتم الأمراء والخلفاء الأمويون في الأندلس بتحصين مدن الأندلس اهتماما، فأقاموا الأسوار والحصون في سائر مدنها ، وأول هذه المدن مدينـة قرطبة التي كانت أسوارها واهية عند الفتح الإسلامي في بعض أجزائها خاصة في سورها القبلي والغربي، وأصبحت على هذا النحو مدينه مفتوحة للداخلين إليها والخارجين منها.[٢٩] وأقيمت حول قرطبة أسوارا عدة لحمايتها.[٣٠]

كانت هذه الأسوار مبنية من الحجر اللين وهذا الحجر هش ضعيف المقاومة لذلك كثيرا ما كان يتهدم أو يتآكل بفعل تغيير الأحوال الجوية أو بفعل الحروب مما أدى إلى اهتمام أمراء وخلفاء بني أمية بترميم هذه الأسوار وإصلاحها أو تعليتها من وقت لآخر.[٣١] وعندما تمكن العرب المسلمون من فتح مدينة قرطبة استولوا عليها من ثغرة في سورها القبلي بجانب باب القنطرة التي كانت قد تهدمت حينئذ والتي يبدو أنّ هذه الثغرة اتسعت بعد ذلك بسنوات ، كما تهدم سورها في الجانب الغربي .[٣٢]

استعمل المسلمون بعد أنّ استقروا في الأندلس أحجار الأسوار الرومانية القديمة في بناء منشآتهم العمرانية،ثم ما لبث المسلمون بعد ذلك من إنشاء أسوار إسلامية البناء على نطاق واسع بحيث أصبحت هذه الأسوار تحيط بكل ما طرأ على المدينة من توسع عمراني جديد بعد الفتح ، وهذا ما فعله والي الأندلس السمح بن مالك الخولاني في بنائه جسر قرطبة اذ استخدم أحجار المدينة المتهدم .[٣٣] فتم ذلك سنة ١٠١هـ/ ٧١٩ م .[٣٤] أما سور قرطبة فلم يتهيأ للسمح بـن مالك أن يقوم ببنائه إذ استشهد في عام (١٠٢ هـ) على أسوار مدينة طرطوشه وظل سور قرطبة مهدما ولم تتم عمارته إلا في سنة(١٥٠ هـ) على يد الأمير عبد الرحمن الداخل . [٣٥]

منذ مطلع عصر الإمارة أصبحت قرطبة حاضرة الدولة الأموية في الأندلس ،لذلك استلزمت

الضرورة إحاطتها بسور مانع يقيها خطر الأعداء الطامعين ، إذ إن الحوادث التي وقعت في هذا العهد تدل على ذلك .[٣٦] لذلك وجد الأمير عبد الرحمن الداخل ضرورة إحاطة قرطبة بسور مانع فبنى سورا حصينا حول المدينة فتم له ذلك في سنة(١٥٠هـ / ٧٦٦م) ،[٣٧] أورد المقري (ت ١٠٤١ هـ)

إن ((من محاسنه انه أدار السور بقرطبة)) .[٣٨]

و كما تفتحت الأسوار الرومانية المحيطة بقرطبة عند الفتح الإسلامي، تفتحت أسوار اشبيلية بسبب نمو العمران والتوسع فيه ، وعندما أغار النورمنديون على اشبيلية سنة ٢٢٩هـ / ٨٤٤م ، تمكنوا من الدخول إلى المدينة دون أن تعترضهم أسوار منيعة فقد دخلوا المدينة وهي عورة واستباحوها سبعة أيام.[٣٩]

بعد أن انهزم النورمان أشار بعض أهل الرأي على الأمير عبد الرحمن الأوسط في بنيان سور اشبيلية،[٤٠] لقد أدركت الإمارة الأندلسية أنّ سبب دخول النورمان اشبيلية وسهولة الاستيلاء عليها يرجع الى عدم وجود سور حولها .

وكانت غارة النورمان قد نبهت الأمير عبد الرحمن بن الحكم إلى ضرورة الاهتمام ببناء الأسوار فأول عمل قام به بعد هجوم النورمان بناء سور اشبيلية ،بالحجر واحكم بنائه.[٤١]وجه الأمير لبناء السور عبدالله بن سنان الذي نقش اسمه على باب السور.[٤٢] ووافق بناء هذا السور مع بناء الزيادة في جامع قرطبة فقد كتب الفقيه عبد الملك بن حبيب السلمي(ت ٢٣٨هـ /٨٥٢م)إلى الأمير ان بناء سور اشبيلية وتحصينها أولى من بناء الزيادة في الجامع،ويبدو ان عبد الملك لم يكتب من تلقاء نفسه وإنما استفتاه الأمير بذلك فعمل الأمير ببنيان سور اشبيلية، إلا أن هذا العمل لم يثن من عزم الأمير عن بنيان الزيادة في الجامع فقد أنجزهما معا ،[٤٣] لما ثار احمد بن مسلمة في اشبيلية سنة ٣٠١ هـ / ٩١٣م هزمه الأمير عبد الرحمن الثالث(٣٠٠- ٣١٦هـ / ٩١٢- ٩٢٩م) وهدم سورها وبنى القصر القديم المعروف بدار الإمارة وحصنه سور حجر رفيع وأبواب منيعة وبنى سور المدينة بالتراب.[٤٤]

اهتم الخليفة عبد الرحمن الثالث الناصر لدين الله (٣١٦- ٣٥٠هـ/٩٢٩-٩٦١م) بتحصين المدن الساحلية ، أمام الخطر الفاطمي. فأسس مدينة المرية وأحاطها بالأسوار المنيعة.[٤٥] ((وهي مدينة محدثه أمر ببنائها أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد سنة٣٤٤هـ))،[٤٦] وأصبحت فيما بعد قاعـدة الأسطول الأندلسي في جنوبه الشرقي على البحر المتوسط، كما أصبحت مدينة تجارية مهمة ، فهي مـن اكبر موانىء الأندلس ومراصده البحرية.[٤٧] المرية على ساحل البحر أحدثها العرب المسلمون وكـانوا يرابطون فيها وكان

سورها ((سور منيع من صخر)) ،[٤٨] على ربضها المعروف بالمصلى سور تراب بناه خيران العامري، وعرض ممشى السور الدائر بالقصبة* خمسة أشبار.[٤٩] ومدينة المرية في ذاتها جبلان بينهما خندق معمور وعلى الجبل الواحد قصبتها المشهورة بالحصانة، والسور يحيط بالمدينة والربض.[٥٠] ومدينة المرية ((فيها التجار بأموالهم وقصدها الناس من أقطارهم ، وبها جامع عظيم بناه خيران الفتى)).[٥١]

مدينة شلب:-

أما مدينة شلب فقد أحيطت بأسوار عاليه منيعة من جميع جهاتها ،وقد ذكر الإدريسي (ت٥٦٠هـ/ ١١٦٤م) ذلك فقال :((وعليها سور حصين))،[٥٢] ومن المرجح أن أول من قام بإنشاء هذا السور هو الأمير عبد الرحمن بن الحكم الأوسط ، وذلك عقب الغارة النورماندية الأولى على سواحل الأندلس الغربية والتي من بينها مدينة شلب وهناك من يرى انه ربما وجدت أسوار رومانية تمتد إلى أسفل التل حيث تقف مدينة شلب اليوم.[٥٣]

تعرضت أسوار مدينة شلب إلى الكثير من أشكال الدمار والخراب ،ثم اعيد بناؤها مرات عد ة في عصورها الإسلامية المختلفة .[٥٤] وقد ذكر انه يوجد في وسط المدينة آثار قديمه عبارة عن عقود متصلة عالية ،وتتصل بهذه العقود أجزاء من سور قديم يرجح انه جزء من سور مدينة شلب.[٥٥] وهي مدينة متوسطة قريبة من البحر، ويوجد في بحرها العنبر الطيب ،وبها معدن الفضة وبها مقطع الرخام.[٥٦] ولها غلات وجنات، بديعة البناء مرتبة الأسواق ،وأهلها وسكان قراها عرب من اليمن وغيرها.[٥٧]

مدينة جيان :-

هذه المدينة دخلها المسلمون فوجدوها مسورة وهذه الأسوار منها ماكان قائما في عهد الرومان ومنها مااستحدث فيما بعد، وبعد أنّ توسعت المدن اضطر المسلمون إلى إقامة أسوار جديدة تحيط بها .[٥٨] كانت مدينة جيان تتمتع بسور متين وموقع حصين،[٥٩] حتى إن أسوارها وصفت بأنـها شامخة الارتفاع وهذا ما جعل القشتاليين يصابون بالفشل في محاولاتهم لاقتحام المدينة مرات عدة .[٦٠]

كما إن لمدينة جيان سور كان لتوابعها أيضا ، فكان سور مدينة بياسة يحيط بها من جميع جهاتهـا،[٦١] ومدينة بسطه التي امتازت بأسوارها الحصينة.[٦٢]

لقد اقتضت طبيعة العلاقة بين العرب المسلمون والأسبان أنّ تسور المدن بأسوار تحميها من الغزاة والجيوش،ولعل مسؤولية ذلك على عاتق الخليفة أو الحاكم على اعتبار إن المدن تعد من المراكز المهمة في النواحي المختلفة،[٦٣] وفي مدينة جيان بساتين ومزارع وغلات القمح والشعير وسائر الحبوب ، وبها مسجد جامع .[٦٤]

مدينة مرسيه:-

هي مدينة بالأندلس قاعدة تدمير بناها الأمير عبد الرحمن بن الحكم ،واتخذت دارا للعمال وقرارا للقواد وكان الذي تولى بنيانها جابر بن مالك بن لبيد سنة ٢١٦هـ.[٦٥]

أما عن أسوار مدينة مرسية ،فبعد أن اتسع عمرانها وفاض خارج أسوارها وتمثل في ربضها المسور،وكان يتصل بالمدينة عن طريق قنطرة مصنوعة من المراكب .[٦٦] فيذكر أن بمدينة مرسيـة ربض عامر آهل بالسكان بها وبه الأسوار الحصينة ، وينفتح في هذه الأسوار أبواب عدة منها:

باب ابن احمد وكان ينفتح في السور الغربي للمدينة، وباب السوق والباب الجديد وباب الفرج وباب الفارقة وباب الشريعة .[٦٧] ويصفها احد المؤرخين بقوله : ((وهي على ضفة النهر المبارك قد دار بسورها كما يدور السوار بالمعصم وعليه الأرحي الكثيرة)).[٦٨] وهي حسنة الهواء،عذبة الماء وبها جامع عظيم.[٦٩]

مدينة بلنسيه:-

أما عن أسوار مدينة بلنسية ، التي تقع شرق الأندلس ، في وسط سهل زراعي خصب ترويه شبكة من قنوات الري التي أقامها المسلمون ،[٧٠] كثيرة التجارات وبها أسواق وهي من أمصار الأندلس الموصوفة وحواضرها القديمة .[٧١]

تميزت مدينة بلنسية بأنها مسورة ، واهتم بتسويرها المنصور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي عامر، فأتقن سورها،[٧٢] وفي منعة أسوارها يقول العذري: ((ولا يعلم ببلاد الأندلس أتقن بناءً من سورها ولا اجل منه))،[٧٣] ومدينة بلنسية مسورة ، سورها مبني بالحجر والطوابي ،[٧٤] بناه مبارك ومظفر العامريان،[٧٥] وفي جنوبها تقع البحيرة وعلى سورها أبراج حصينة تقي المدينة شر الأعداء ،وتكمل مهمة السور الدفاعية ومنها برج القنطرة .[٧٦] ولسور المدينة عدد من الأبواب قيل أربعة أبواب،[٧٧] في حين ذكرها آخرون أنّ أبوابها ثمانية.[٧٨]

مدينة غرناطة :-

أما عن مدينة غرناطة ، فهي أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس،من المدن الحصينة بينها وبين البيرة أربعة فراسخ ،يشقها النهر المعروف بنهر حدارة ، مدّنها وحصّن أسوارها وبنى قصبتها حبوس

الصنهاجي ثم خلفه ابنه باديس بن حبوس فكملت في أيامه.[٧٩] وأما أسوارها فقد بقيت منها أجزاء كبيرة لاسيما في الجهة الشمالية الغربية اذ تمتد نحو كيلو متر ، وكذلك بقيت أجزاء كبيرة من الأسوار الشرقية وهي متينة وانها صفان داخلية وخارجية وتدل بقاياها على متانة التحصينات الغرناطية القديمة،[٨٠]

مدينة سرقسطة :-

أما ما يتعلق بتحصينات سرقسطة وهي قاعدة من قواعد الأندلس في شرق الأندلس ، كبيرة القطر آهلة ، ممتدة الاطياب ، واسعة الشوارع ، حسنة الديار والمساكن ولها سور حجارة حصين وهي على ضفة نهر كبير.[٨١] ويصفها الحميري بأنها لها أسوار منيعة ومبان رفيعة ، وقيل تعرف بالبيضاء ،لان أسوارها القديمة من حجر الرخام الأبيض،[٨٢] في حين يصفها الإدريسي بقوله :((لها سور مبني من الحجارة حصين وهي على ضفة النهر الكبير المسمى ابره))،[٨٣] ومدينة سرقسطة كثيرة الفواكه والبساتين.[٨٤] وبها مسجد جامع بناه حنش بن عبدالله الصنعاني، وتوفى حنش وعليّ بن رباح اللخمي وهما من جلة التابعين بمدينة سرقسطة ، وقبراهما بها معروفان بمقبرة باب القبلة.[٨٥]

مدينة طليطلة:-

أما ما يخص مدينة طليطلة ، فهي مدينة كبيرة جليلة ... ذات سور منيع .[٨٦] وانها كانت ((دار الملك بالأندلس حين دخلها طارق وهي حصينة ، لها أسوار حسنة وقصبة حصينة)) ،[٨٧] وفي هذا يصف احد المؤرخين أسوارها بقوله : ((ولها أسوار حصينة ، لم ير مثلها اتقانا أو متاعا)) .[٨٨] وإنها عظيمة القطر كثيرة البشر ، حصينة الذات لها أسوار حسنة

ولها قصبة فيها حصانة ومنعة .[٨٩] ومدينة طليطلة على ضفة النهر الكبير المسمى تاجة.[٩٠] وفيها بساتين وفواكه عديمة المثل.[٩١]

وبصفة عامة كان التدبير في المدن أن تتخذ لها الأسوار وتختلف هذه المنشأ ت الحربية باختلاف موقع المدن لكن في الغالب كان السور أهم هذه الإنشاءات الحربية التي ميزت المدن الإسلامية.[٩٢]

المبحث الثاني

أولاً: الحصون :

الحصن : هو موضع محصن مأهول بالسكان يشبه أن يكون مدينة وقد تتبعه حصون أخرى ، وقد يكون له حوز[٩٣] فقد كان للحروب التي خاضتها الدولة العربية الإسلامية في الأندلس أثرها الكبير في تحصين المدن[٩٤]. وقد وصف الأندلس أحد المؤرخين بقوله: ((وفيها من الحصون والقرى والبروج ما لا يحصى كثرةً)).[٩٥] وتقام الحصون في مواقع لها ميزاتها الجغرافية والعسكرية والدفاعية ، لذلك كانت تجدد وتعمّر بالجند في كل العصور .[٩٦]

ونستعرض أهم الحصون في أبرز المدن الأندلسية ، ففي مدينة قرطبة يوجد حصن القصير.[٩٧] الذي يقع شرق قرطبة على النهر، بينه وبين قرطبة ثمانية عشر ميلاً ، وأيضاً حصن المدور،[٩٨] الذي يقع على جبل مابين قرطبة واشبيلية ، بينه وبين قرطبة ستة عشر ميلاً ، وهو من الأماكن التي سكنتها البربر[٩٩] والذي يرجع تأسيسه إلى عبد الرحمن الداخل بالقرب من قرطبة سنة ١٤٢هـ / ٧٥٩م ، والذي لا تزال آثاره باقية حتى الوقت الحاضر .[١٠٠] ومن الحصون الأخرى حصن مراد الذي يقع غرب قرطبة ، وكانت تسكنه عشيرة مراد .[١٠١] وقيل أنه نسبة إلى مراد بن مالك بن أدد ، وهو بين أشبيلية وقرطبة.[١٠٢] وكذلك حصن بلاي وحصن منترك وهي حصون يسكنها البربر من أيام الأمويين ، ومن حصن بلاي إلى قرطبة عشرون ميلاً ، وبالقرب من بلاي حصن شنت ياله وهو حصن على مدرة والماء بعيد .[١٠٣] ومن أستجه في الجنوب الى حصن أشنونه نصف يوم وحصن اشنونه ممدن كثير المساكن ومنه إلى بلشانة عشرون ميلاً ومدينة بلشانه حصن كبير عامر له حصانة ومتانة وهو حصن يحيط به شجر الزيتون .[١٠٤] وبشمال قرطبة إلى حصن أبال مرحلة وهو الحصن الذي يوجد به معدن الزئبق ومنه يتجهز بالزئبق إلى جميع أقطار ألأرض.[١٠٥]

أما حصون مدينة جيان فإنها عديدة ،[١٠٦] ومنها حصن الكرس الواقع إلى الشمال الشرقي من أبدة،[١٠٧] وقد ذكر ابن عذاري ، أن إسحاق بن إبراهيم العطاف العقيلي الثائر بجيان قد بنى حصن فيتشة وأمتنع به إلى إن استنزله الناصر لدين الله ،[١٠٨] وكذلك حصن المنتلون الواقع على جبل المنتلون وهذا من حصونها المنيعة ،[١٠٩] وكذلك حصن مورينة الذي بناه عبيد الله بن أمية بن الشالية ،[١١٠] وقد ذكر الإدريسي إنه ((بين مدينة جيان وبسطة ووادي أش حصون كثيرة عامرة ممدنة آهلة لها غلل نافعة ،أما شرق جيان وقبالة بياسة حصناً عظيماً يسمى شوذر وإليه ينسب الخلاط الشوذري))،[١١١] وكذلك إلى الشرق منه حصن طوية إثنا عشر ميلاً ، ومنه إلى حصن قيشاطة وهو حصن كالمدينة له أسواق وربض عامر وحمام وفنادق وعليه جبل يقطع به من الخشب الذي تخرط منه القصاع والمخابئ والأطباق وغير ذلك ما يعم بلاد الأندلس .[١١٢]

كان حصن القبذاق الذي يحمل اسم المدينة نفسها قد أصبح ضمن الحصون التي سيطر عليها عمر بن حفصون الثائر. وهو حصن يقع على سفح جبل شديد الحصانة والمناعة

وبه سوق مشهورة ، وهو شرق مدينة باغة ومنه إلى حصن بيانه مرحلة. [١١٣] أما حصن قسطلونة فكان مستقراً لأهل الذمة في مدينة جيان.[١١٤] وحصن الهواريين نسبةً إلى قبيلة هوارة البربرية التي تستقر به.[١١٥] وذكر ابن عذاري في أحداث سنة (٢٩٣هـ/٩٠٥م) ((كان خروج الصائفة إلى فهر بن أسد وهو بحصن تش من كورة جيان، فأفتتح الحصن واخذ فهر أسيراً ،وقدم إلى قرطبة فأمر الإمام عبد الله ـ رحمه الله ـ بصلبه)).[١١٦] ويذكر ابن عذاري في أحداث سنة (٢٩٧هـ /٩٠٩م) في مكان آخر ((وفيها افتتح القائد احمد بن محمد بن أبي عبده حصن الزبيب وابتنى حصن ترضيض تضيقاً على ابن هذيل وحصن قلعة الأشعث))[١١٧] ويفهم من هذا النص انه يوجد في مدينة جيان حصن الزبيب وبناء القائد أحمد بن محمد حصن ترضيض وحصن قلعة الأشعث ، كما يعد حصن العقاب من الحصون الكبيرة في مدينة جيان ويقع بين جيان وقلعة رباح.[١١٨] وكذلك حصن بكور الذي كان لشدة حصانته ومناعته معقلاً لبعض الثائرين على الحكومة المركزية.[١١٩] ومن حصونها أيضاً حصن منت روي الواقع بينها وبين البيرة ، كما يعد حصن برشانه من حصون جيان المنيعة ، وأن حصن ارجونه من معاقل جيان المنيعة قد أمر الأمير عبد الله ببنائه ، وبناء حصن بالقرب منه هو حصن أندروش .[١٢٠]

أما عن كورة بلنسية ، فقد ورد ذكر حوالي ثمانية عشر حصناً فيها مثلاً من حصون شاطبة حصن بكيران ، وحصن شيركة من أعمال بلنسية .[١٢١]

وبلنسية إحدى مدن شرق الأندلس ولها حصون منها حصن ادغيرة ودانية وحصن شاطبة ومربيطر.[١٢٢] ومن عمل بلنسية مدينة أندة التي في جبلها معدن الحديد ولها حصن يعرف بـ أندة.[١٢٣] وأندة كثير الشجر والمياه ، لاسيما أشجار التين فإنه يكثر بها .[١٢٤] وحصن بكيران حصن منيع عامر كالمدينة وله سوق مشهودة وحوله عمارات متصلة وتصنع به ثياب بيض تباع بالأثمان الغالية.[١٢٥] وحصن قلبيرة قد أحدق البحر به وهو حصن منيع على موقع نهر شقر ، ومن بلنسية الى حصن قلبيرة خمسة وعشرون ميلاً .[١٢٦] وبحصّن مربيطر جامع ومساجد ، وهي كثيرة الزيتون والأعناب واصناف الثمار ومن مربيطر إلى أول قرى يريانة تسعة عشر ميلاً ونصف الميل ويريانة قريبة من بلنسية.[١٢٧] وحصن البونت يقع شمال غرب بلنسية، وهو معقل من المعاقل الرفيعة والشواهق المنيعة.[١٢٨] ويشير الأدريسي في وصفه لمدينة بلنسية إذ يقول: ((وبين بلنسية وكتندة ثلاثة أيام ومن كتندة على حصن الرياحين مرحلتان وهو حصن كثير الخلق عامر بذاته))[١٢٩]، وكذلك حصن متيطة من حصون بلنسية.[١٣٠]

أما حصون مدينة شلب فمنها حصن البور الذي يقع إلى الجنوب من المدينة بالقرب من مدخل النهر الذي يؤدي إلى المدينة ، وقد أنشأ هذا الحصن على ما يبدو لحماية مدخل النهر الذي يؤدي إلى المدينة من أي اعتداء خارجي ، وأشار إليه ابن عذاري عند حديثه عن حصار البرتغاليين والصليبين الأول للمدينة في خريف عام (٥٨٥هـ/ ١١٨٩م).[١٣١] ويعد حصن البور خط الدفاع الأول لمدينة شلب ، ومن يستطيع الاستيلاء عليه يستطيع إلى حد كبير السيطرة على تلك المنطقة الحربية ، لذلك حرص البرتغاليون والصليبيون على الاستيلاء عليه قبل استيلائهم على المدينة.[١٣٢] ومن حصون مدينة شلب أيضا حصن مرجيق الذي يعد من أعمال المدينة .[١٣٣] ومدينة شلب حسنة البناء حصينة وأسواقها وطرقها وشوارعها كل ذلك مفروش بالرخام .[١٣٤]

أما عن تحصينات مدينة المرية ، فقد استدار بها من كل جهة حصون مرتفعة .[١٣٥] ومنها حصن شنش على مرحلة من المرية ، وفيه شجر التوت الكثير وفيها الحرير والقرمز ، ولهم فيه غلل عظيمة.[١٣٦] وكذلك من حصونها الأخرى حصن دُوجَر وهو على وادي المرية بينهما اثنا عشر ميلاً وهو في الغرب من المدينة .[١٣٧] وحصن مرسانة أيضاً من حصون المرية .[١٣٨] والإدريسي في وصفه الطريق من مدينة المرية إلى غرناطة يذكر عددا من الحصون الواقعة في الطريق فيقول :((حصن الحمّة ، والحمة في رأس جبل ولا أتقن منه بناء ولا اسخن منها ماء ، والمرضى يقصدونه من كل الجهات فيلتزمون المقام بها إلى أن تستقل عللهم ويشفوا من أمراضهم ، ومن مدينة بجاية إلى قرية عبدوس ستة أميال ومنها إلى حصن مندوجر ستة أميال وهو على جبل تراب أحمر ، وكذلك حصن مرشانه وهومن أمنع الحصون مكاناً وأوثقها بنياناً وأكثرها عمارةً ، ثم إلى حصن القصير وهو حصن منيع جداً وأيضاً حصن فريرة ويكثر به الجوز وحصن ذلر ويكثر به الكمثري ومذاقه عجيب))[١٣٩]

وبالانتقال إلى مالقة ، مدنها كثيرة حصونها منيعة ، ومن حصونها مربلة وسهيل و قرطمة وقمارش وبلش ودكوان وأنتقيرة وأصطبة ، وهي كلها حصون منيعة كثير التين والزيتون واللوز والعنب والرمان،[١٤٠] وكذلك حصن مورور وهو من حصون عمل سهيل من أعمال مالقة الغربية.[١٤١]وبينها وبين قرطبة حصون عظيمة.[١٤٢] وكذلك حصن مُنتِماس شرق مالقة ومن أعيانه احمد بن محمد الأموي المعروف بإبن بَرطال (كان قاضياً بغرناطة بعد ولايته القضاء ببلده)[١٤٣] ومن حديث ابن الخطيب عن أحمد بن أيوب اللَّمائي ، يكنى أبا جعفر من أهل مالقة ، كان أديباً وشاعراً ، وكانت وفاته بمالقة عام خمسة وستين وأربعمائة. ونُقِل منها إلى حصن الورد وهو عند حصن مُنْتِ ميور ، إذ كان قد حصنه واتخذه لنفسه ملجأ عند شدته ،فدفن به بعهدٍ منه بذلك.[١٤٤] ولماية حصن من حصون مالقة .[١٤٥]

أما في مدينة شذونة، فلها حصون ومعاقل لا ترام لمناعتها، ومن حصونها حصن روطة وهو حصن عظيم على البحر ويوجد فيه بئر ماء ، بينهما ستة أميال ، وهو موقع رباط ، ومقر للصالحين مقصود من الأقطار وشريش من كور شذونة متوسطة حصينة ، وبها الكروم وشجر الزيتون ، والتين والحنطة.[١٤٦] ومن حصونها حصن أركش وهو منيع على وادي لكة وهو مدينة ازلية قد خربت مراراً وعُمِّرت وعندها زيتون كثير.[١٤٧] وحصن ابن السليم وهو مما احدث في الإسلام وبه جامع وحمام عظيم.[١٤٨] ومن حصونها الأخرى حصن نبلب وحصن شلوقة وحصن غليانة وحصن القناطير وحصن الأقواس.[١٤٩]

أما مدينة طليطلة ، فهي مدينة قديمة البناء منيعة ، حصينة كثيرة المياه والثمار ، ومن حصونها طلبيرة ، وقلعة رباح ، بناها الإمام ابن عبد الرحمن وسكنها بالناس في سنة (٢٤١هـ/٨٥٣م).[١٥٠] ومن أحواز طليطلة مدينة مجريط وهي مدينة متوسطة حصينة بناها الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط وحصن مجريط من الحصون الجليلة ، وكان لها زمن الإسلام مسجد جامع وخطبة قائمة .[١٥١] وفي حصن طلبيرة كان هناك العديد من البربر خارج طلبيرة فقد عاش في حصن يقع إلى الشمال من المدينة يدعى حصن سكتان أو سكيان نحو سبع مئة من البربر وربما كانوا ينتمون إلى برانس مصمودة.[١٥٢]

أقيمت عدة حصون أصبحت فيما بعد مدناً ، ويذكر ابن حيان أسماء حصون أنشأها الأمير محمد : ((ولمحمد في سلطانه الآثار الجميلة والآيات الجزيلة ، والفتوح العظيمة ، والعناية التامة بمصالح المسلمين، والتهمم بثغورهم ، والحفظ لفروجهم ، والضبط لأطرافهم ، والتوجيه لمصالحهم ،وهو الذي أمر ببنيان حصن استيرش لغلال مدينة سالم ، وهو منها بين

الجوف والغرب ، وهو الذي بنا لأهل ثغر طليطلة حصن طلمنكة ، وحصن مجريط ، وحصن بنه فراطة))[١٥٣]

وقد كان لكثير من هذه الحصون إسهام ثقافي ونشاط علمي إلى جانب أهميتها الحربية والسكانية ، ومجريط مثال واضح لذلك ، اذ وصفها الحميري بأنها ((مدينة صغيرة ، وقلعة منيعة ، وكان لها في زمن الإسلام جامع وخطبة قائمة)).[١٥٤] وقد أصبح حصن مجريط عاصمة اسبانية حتى اليوم ، فليس مجريط غير مدريد الحالية ، فمدريد هي العاصمة الأوربية التي بناها المسلمون الأندلسيون.[١٥٥]

وتوجد أيضا حصون في غرناطة وقراها فمنها ، وادي آش ومن أعمال وادي آش حصن جليانة وهو حصن كبير يضاهي المدن وبه التفاح الجلياني الذي خص الله تعالى به ذلك الموقع ، وبين هذا الحصن و وادي آش اثنا عشر ميلاً .[١٥٦] ومن قرى غرناطة قرية رومة وبها حصن وبستان والدار المنسوبة إلى العطشى وبها حصن ، وقرية تاجر منها فضل بن مسلم الحسني وبها حصن ، وحوله ربض فيه من الناس أمة ، وقرية سنينانة فيها حصن ، وقرية اشكر وقريتي بيبش وداط وبهما حصنان،[١٥٧] ومن حصون غرناطة البحرية حصن شلوبينية .[١٥٨]

أما أهم حصون أقليم بطليوس فمنها حصن أرندة ويقع بين قلعة رباح ومارده وهذا الحصن من جملة الحصون الواقعة على نهر واديانة.[١٥٩] وحصن الحنش وهو حصن منيع شامخ الذروة مطل العلوة شاهق البنية حامي الأفنية،[١٦٠] ويذكر أن هذا الحصن كان يسكنه في زمن الخلافة برانس كتامة الذين كانوا قد أُجلوا من حصن سكتان وكانوا في عدد كثير وقد تهدّم هذا الحصن سنة (٣٠٢هـ/٩١٤م) عندما إجتاحته قوات أردون بن أذفونش ملك جيليقية.[١٦١] ومن حصونها أيضا حصن أبطير ويصفه الحميري بـ ((حصن بالأندلس بمقربة من بطليوس، من بناء محمد بن أبي عامر، من جليل الصخر ، داخله عين ماء خرَّارة))[١٦٢] وكذلك حصن ليبون ويقع شرق بطليوس وكان يشكل مركزاً دفاعياً مهماً عنها.[١٦٣] وكذلك حصن الأرش، وكان من جملة حصون أقليم بطليوس الواقعة عل نهر واديانة.[١٦٤] وكان لعشيرة زواغة حصنها الخاص بها بالقرب من بطليوس وما يزال هذا المكان يسمى زواغة نسبةً إلى هذه العشيرة.[١٦٥]

ومن حصون بطليوس الاخرى حصن قلَنَّة،[١٦٦] وحصن جلمانية ويقع جنوب بطليوس وهو حصن منيع وكان يغير منه عسكر بطليوس الإسلامية على أعدائهم ، وكثيراً ما يتعرض هذا الحصن للهجوم من قبل البرتغاليين ، وكان رباطاً إسلامياً وقع في يد جراندة (قائد برتغالي) سنة (٥٦١هـ/١١٦٥م) وقد استرده المسلمون سنة ٥٦٦هـ/١١٧٠م ، وهدمه أبو سعيد بن عبد المؤمن الموحدي .[١٦٧] وكذلك حصن مدلين من حصون بطليوس.[١٦٨]

ولمدينة ماردة حصون منها حصن مورش وحصن ام غزالة وحصن الارش وحصن ام جعفر ، وحصن الجزيرة وحصن الجناح وحصن الصخرة المعروفة بصخرة أبي حسان وحصن لقرشان ، وحصن سنت اقروج وفي غاية الارتفاع وغيرها من الحصون يكثر ذكرها .[١٦٩]

وهكذا يظهر من أن عدد الحصون في الأندلس بحدود ما تم عرضه في هذا البحث (١٠٩) حصناً وفي هذا مؤشر واضح على طبيعة هذه البلاد وما كان عليه الحال فيها وما واجه المسلمين فيها من مخاطر خارجية وأحداث داخلية اقتضت الإكثار من المراكز العمرانية العسكرية الدفاعية .

والجدول التالي يوضح عدد الحصون والأبراج في كل إقليم من أقاليم قرطبة الخمسة عشر[١٧٠].

ت	اسم الاقليم	عدد الحصون	عدد الأبراج
١	إقليم المدور	/	/
٢	إقليم القصب	٧	٣٠
٣	إقليم لورمر	٣	١٦
٤	إقليم الصدف	٨	٢٠
٥	إقليم بني مسرة	١٣	٦
٦	إقليم منيانة	٤	١٣
٧	إقليم كرتش	١٠	٢٦
٨	إقليم القشتل	٣	٧
٩	إقليم الهرهار	١٣	١٦
١٠	إقليم الملاحة	٦	١٧
١١	إقليم الشعر	٢٠	٤٠
١٢	إقليم السهلة	٢٦	٣٥
١٣	إقليم اولية	٦	٢٠
١٤	إقليم الوادي	١٧	٣٢
١٥	إقليم أي مريم	١٢	١٦

ثانياً : القلاع :

تنتشر القلاع في معظم المدن العربية الاسلاميه كظاهرة تقليدية ارتبطت بالحاجة الى تأمين المدن،[١٧١] وكانت الأندلس على الدوام ثغراً وكانت الحرب لا تكاد تنطفئ فيها ولهذا كانت معظم مدن الأندلس حصونا حربية وأبنية عسكرية ،[١٧٢] ومنها القلاع وهي على الغالب موقع هام في المدينة يبنى ليعتصم به الأمير عند الشدائد وبعض القلاع صارت مدناً وبعضها بنيت في مناطق زراعية ثم اتسعت لتصبح مدناً فيما بعد.[١٧٣]

ومن ابرز القلاع الموجودة في الأندلس هي:

قلعة خيران : وهي القلعة التي أسسها خيران العامري* في مدينة المرية ونسبت إليه، ويشير اليها ابن سعيد عند حديثه عن مدينة المرية فيقول : ((وبنى فيها خيران العامري قلعته العظيمة المنسوبة إليه))[١٧٤] في حين يذكر المقري: ((ولها القلعة المنيعة المعروفة بقلعة خيران، بناها عبد الرحمن الناصر ، وعظمت في دولة المنصور بن أبي عامر، وولى عليها

خيران فنسبت القلعة اليه))[١٧٥] ولقلعة خيران باب قبلي يفضي إلى المدينة ولها باب شرقي خارج من أسوار المدينة والربض متصل بجبالها، والمرية في ذاتها جبلان ،وعلى الجبل الواحد قصبتها المشهورة بالحصانة، وفي الجبل الثاني ربضها، والسور يحيط بالمدينة والربض ، ولها أبواب عدة ،[١٧٦] وبها من صنعة الديباج ما تفوق على سائر البلاد، وفيها دار الصناعة ، وتشمل كورتها على معدن الحديد و الرخام ومن أبوابها باب العقاب عليه صورة عقاب من حجر عجيب المنظر.[١٧٧]

قلعة الحنش :

وهو موضع قريب من بطليوس يتصف بالحصانة .[١٧٨] وقد ذكرهُ ابن عذاري في أحداث سنة ٢٦١هـ فقال: ((هرب ابن مروان الجليقي من قرطبة مع رجال ماردة المنزلين منها واستقروا بقلعة الحنش)) ،[١٧٩] فغزاه الأمير محمد وحاصرهُ حصاراً قطعهُ وضيق عليه مدة ثلاث أشهر.[١٨٠]

قلعة شاطبة:

تعد قلعة شاطبة من أهم قلاع شرق الأندلس الدفاعية وهي من بناء الرومان تقوم بفضل متانتها وإحكام بنيانها ومنعتها بدورها الدفاعي عن منطقة شرق الأندلس.[١٨١] ولها حصن قديم أولي مطل على بطاح وانهار.[١٨٢] وتصف القلعة بالمنعة وان أسوارها مشيدة على قمة جبل برنيسا، وبها خنادق وثلاثون برجاً واثنى عشرة خزاناً للماء.[١٨٣] ومدينة شاطبة ((مدينة حسنة ولها قصاب يضرب المثل بها في الحسن والمنعة ويعمل بها من الكاغد مالا يوجد له بمعمور الأرض ويعم المشارق والمغارب)) [١٨٤] في حين يذكرها مؤلف مجهول في حديثه عن شاطبة : ((وبها قصبة عظيمة منيعة بناها أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين))،[١٨٥] ولربما كان يريد أن يشير إلى ان ترميم القلعة في زمن علي بن يوسف بن تاشفين.

القلاع الموجودة في مدينة جيان:

اهتم أهل جيان ببناء القلاع الحصينة من اجل حمايتها من الأخطار وقد وصفت مدينة جيان بـ ((وإما جيان فأنها لبلاد الأندلس قلعة))،[١٨٦] وقد ذكر الحميدي أن مدينة ((جيان في سفح جبل عالٍ جداً وقصبتها من القصاب الموصوفة بالحصانة وهي من أغر المدن))،[١٨٧] وتوجد فيها عدد من القلاع منها :قلعة يحصب وتسمى أيضاً بقلعة بني سعيد وقد ذكرها المقري بقوله: ((والقلعة التي بها بنو سعيد تعرف بهم فيقال لها قلعة بني سعيد وكانت تعرف قبل بقلعة اسطلير، وقيل انها تعرف بقلعة يحصب)) ،[١٨٨] والقلعة السعيدية قد وصفت بأنها ((عقاب الأندلس الآخذ بأزرار السماء، عن غُرر المجد والسَّناء ،وهي رباط جهاد وحصن أعيان وأمجاد)) ،[١٨٩] وكذالك يوجد في جيان قلعة الأشعث أو الأشعب والتي سكنتها عشيرة شعبان اليمنية وينسب الى هذه العشيرة كل من يخامر بن عثمان وأخيه معاذ بن عثمان الشعباني، اللذان أصبحا قاضيين لقرطبة في أثناء عهد الإمارة في الأندلس.[١٩٠] ويرد ذكرها عند ابن حيان بقلعة الأشعث ،حين يذكرها في أحداث سنة ثلاث وثمانين ومائتين بقوله: ((وفيها غزا بالصائفة الغزاة المعروفة بغزوة تدمير هشام بن الأمير عبد الرحمن بن الحكم وكان القائد معه أبو العباس احمد بن محمد بن ابي عبده .... ونزل على قلعة الأشعث)) ،[١٩١] وكذالك من قلاعها الأخرى قلعة رباح وهي من عمل جيان ،وعمرت قلعة رباح بخراب اوريط ((وفي سنة ٢٤١هـ أمر الإمام محمد بتحصين مدينة قلعة رباح والزيادة في مبانيها ونقل الناس اليها والى مدينة طلبيرة))[١٩٢] وقلعة رباح أحد معاقل الأندلس.[١٩٣]

قلعة ببشتر:

ذكرها ابن حيان في أحداث سنة ثمان وتسعين ومائتين بقوله: ((وقد غزا للصائفة الولد ابان بن الأمير عبد الله وقاد بها عباس بن عبد العزيز ثم اتبع بالقائد الأعلى احمد بن محمد بن أبي عبده، فقصد العسكر قلعة ببشتر قاعدة عمر بن حفصون))[١٩٤] وهي في الشمال من مدينة مربلة، وهي قلعة حصينة في نهاية الامتناع والتحصين والصعود اليها على طريق صعب.[١٩٥] وإنها كثيرة المياه والأشجار، ولاسيما شجرة التين وأصناف الفواكه والزيتون وان فتنة ابن حفصون قضت على كثير من الأشجار.[١٩٦]

قلعة أيوب :

وهي من مدن شنتبرية من بلاد جوف الأندلس، بالقرب من مدينة سالم.[١٩٧] وهي مدينة حصينة شديدة المنعة، كثيرة الأشجار والثمار كثيرة الخصب ، رخيصة الأسعار.[١٩٨]

قلعة مالـقة:

مالقة مدينة على شاطئ البحر، وقصبتها في شرقي مدينتها ،عليها سور صخر ،وهي في غاية الحصانة والمنعة وفي هذه القصبة مسجد بناه الفقيه المحدث معاوية بن صالح الحمصي.[١٩٩]

مجريط :

ومجريط مدينة صغيرة ،وقلعة منيعة ،وكان لها في زمن الإسلام مسجد جامع وخطبة قائمة وهي بمقربة من طليطلة.[٢٠٠]

طلبيرة :

وهي مدينة قديمة على نهر تاجة، أقصى ثغور المسلمين وقلعتها ارفع القلاع حصناً ،وبها أسواق جميلة الترتيب ومزارعها زاكية،[٢٠١] وديارها حسنة التركيب وبينها وبين طليطلة سبعون ميلاً.[٢٠٢]

ارنيط :

مدينة تقع شرق الأندلس من أعمال تطيلة، تبعد عنها عشرة فراسخ ، وحواليها بطاح طيبة المزارع ، وهي قلعة عظيمة منيعة من اجل القلاع وفيها بئر عذبة .[٢٠٣]

أرجونة :

مدينة أو قلعة بالأندلس من نواحي مدينة جيان ، اليها ينسب محمد بن يوسف بن الأحمر الأرجواني من متأخري سلاطين الأندلس.[٢٠٤]

جنجالة :

وهي مدينة حصينة القلعة منيعة الرفعة لها بساتين وأشجار وعليها حصن .[٢٠٥] ومن صدف الى قلعة ملبال وهي على نهر ملبال.[٢٠٦]

ولقد اهتم الأندلسيون بحسن اختيار موضع بناء قلاعهم حتى لاتكون سجناً للمدافعين عنها ،مع مراعاة الناحية الحربية ، وعلى سبيل المثال قلعة جابر حيث يصفها ابن سعيد بقوله : ((على مقربة من اشبيلية و كثيراً ما يتفرج فيها أعيانها لحسنها في المروج والمياه وكثرة الطير منها)). [٢٠٧] وكذالك قلعة خولان وكانت تتبع شذونة بالأندلس بأنها ((قلعة منيعة كالمائدة منقطعة ولها كروم وبساتين ونهر صغير وأهلها لهم رجلة وشدة ولعبهم في أكثر الأوقات في ظاهر بلدهم بالرماح والسيوف)).[٢٠٨]

وقد ذكر احد الباحثين في معرض حديثة عن القلاع العربية في الأندلس بأن عدد القلاع التي بناها الأندلسيون ٤٠٠ قلعة ، لم تبق منها اليوم سوى بضع قلاع ولكنها على قلتها

تقدم فكرة راقية عن فن العمارة العسكرية وتفوقها على العمارة الإفرنجية .[٢٠٩] ومن أشهر القلاع القائمة اليوم قلعة مقلة قرب غرناطة ، وقلعة المرية على الساحل الجنوبي ، وقلعة مالقة وقلعة المنكب وقلعة المدور قرب قرطبة وقلعة الوادي قرب اشبيلية وقلعة الموت المطلة على مدينة القلعة الملكية على طريق قرطبة .[٢١٠]

مما سبق يتضح أن تحصين المدن في الأندلس كان ضرورياً لتوفير الأمن لسكانها ، فلقد كانت التحصينات سواء الأسوار أو القلاع أو الحصون من أهم وسائل التحصين المتبعة في ذلك الوقت.

الخاتمة

بعد نهاية هذه الدراسة المتواضعة التي تناولت فيها المنشآت المعمارية العسكرية في الأندلس ، تبين لي أن الأندلس كانت تعيش في صراعات مع القوى الخارجية ومع القوى الداخلية من اجل السيطرة على مقاليد الحكم ، فكان لزاماً على الأمراء والخلفاء أقامة مدن عسكرية وتحصينها بالأسوار والحصون والقلاع لصد هذه الأخطار ، ولم تكن القلاع الدفاعية التي شيدها العرب المسلمين على حدود ديار الإسلام تقف دون قيامهم بحملات عسكرية صيفية ، هدفها أثارة الرعب في قلوب الطامعين ، لأنهم كانوا يدركون ان الهجوم هو أفضل طريقة للدفاع .

ومن نتائج هذه الدراسة ، أن أسوار المدن المفتوحة كانت تتوسع مع التوسع العمراني للمدن التي فتحها المسلمون ، وكذالك كانت الحصون في معظم مدن الأندلس تشتمل على مخازن للطعام وعلف الدواب وعلى خزانات للمياه تكفي حاجة المحاصرين فيها مدة من الزمن وتشمل أحيانا على مسجد جامع وأسواق كأنها مدناً صغيرة، فضلا عن الأسوار التي بنيت في دار الإسلام والإضافات التي أضيفت على الأسوار القديمة اكتسبت طابعاً إسلامياً خالصاً .

ولا تزال العمارة الحربية الإسلامية الباقية في الأندلس تشهد للمسلمين بهذا التميز في أسلوب البناء ، كذالك لا يفوتني أن اذكر أن اهتمامات المسلمين كانت تركز على الناحية الجمالية ونظافة القلعة وهذا ما أكدته المصادر

الاحالات

(١) الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت ٧١٠هـ) صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار ، عني بنشرها الأستاذ ليفي بروفنسال ، ط٢، ، لبنان ،١٩٨٨،ص٦٤.

(٢) ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبدالله (ت ٦٢٦هـ) ،معجم البلدان،ط٢، دار صادر، بيروت ،١٩٩٥، ٣٣/٢ .

(٣) ابن الفرضي ، عبد الله بن محمد (ت ٤٠٣ هـ) ، تاريخ علماء الأندلس ، تح إبراهيم الأبياري ، ط١، القاهرة ١٩٨٩،ص ٢٨؛ الحميدي ، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر (ت٤٤٨هـ) ، جذوة المقتبس في تاريخ الأندلس ، تح إبراهيم الأبياري ، ط١، دار الكتاب المصري ،١٩٨٩، ٣٩/١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢ / ٣٣ .

(٤) ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت ٣٦٧هـ)، صورة الأرض، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ص١٠٨ .

(٥) البكري ، أبو عبيد الله (ت٤٧٨ هـ) ، المسالك والممالك ، تح عبد الرحمن علي الحجي ، ط١، دار إرشاد ، بيروت، ١٩٦٨، ص١٠٤-١٠٥ .

(٦) مؤلف مجهول ، أخبار مجموعة ، تح إبراهيم الإبياري ، ط٢ ، دار الكتاب المصري القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص٦٣ .

(٧) مؤلف مجهول ، أخبار مجموعة ، ص١٢٥ .

(٨) المقري ، احمد بن محمد (ت١٠٤١هـ) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ،ط١ ، لبنان ، ١٩٩٥، ٣٢٧/١.
(٩) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢/ ٣٣ .
(١٠) مؤلف مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، تح لويس مولينا ، مدريد ، ١٩٨٣ ، ١ / ٧٤ .
(١١) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص٦٤ .
(١٢) عنان ، محمد عبد الله ، الآثار الأندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٩٧، ص ١١٣ (الأستاذ عنان يتكلم عنها الآن).
(١٣) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢٩/١؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ،١ /٤٠ ؛الحميري صفة جزيرة الاندلس ،ص ١٧٩-١٨٠.
(١٤) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٨٠ ؛ عنان ، الآثار الأندلسية ،ص ٣٣١- ٣٣٢ .
(١٥) ابن القوطية ، أبو بكر بن عمر بن محمد (ت ٣٦٧ه ـ) ، تاريخ افتتاح الأندلس ، تحقيق إبراهيم الابياري ، ط٢ ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ودار الكتاب اللبناني بيروت ، ١٩٨٩ ، ص ١٠٠-١٠١ ؛ ابن الأثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠ه) الكامل في التاريخ ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ،دار الكتاب العربي ،لبنان ط١,١٩٩٧، ١٦٥/٦-١٦٦ ؛
ابن عذاري ، أبو العباس أحمد بن محمد (كان حياً ٧١٢هـ)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تح كولان وبروفنسال ، لبنان، ٩٧/٢.
(١٦) الإدريسي ،أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس (ت٥٦٢هـ) ،نزهة المشتاق اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٢، ٥٥٢/٢ ؛الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص ١٨٠
(١٧) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص ١٨٠ .
(١٨) مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ٥٠/١ .
(١٩) البكري ، ابو عبدالله بن عبد العزيز (٤٧٨هـ/١٠٩٤م) ، جغرافية الأندلس من كتاب المسالك والممالك،تح عبد الرحمن علي الحجي ، بيروت ، دار الإرشاد ، ١٩٦٨ ، ص١٢١ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٠٢/٢ .
(٢٠) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ،ص ١٨٠ .
(٢١) ابن حيان ، المقتبس ، تح ملشورم ، ٥٣/٣ .
(٢٢) ابن الأثير ، الكامل ،٦/ ٣٤٥ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ،١٠٢/٢ .
(٢٣) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ،ص٤٦ .
(٢٤) مصطفى ، شاكر ، المدن في الإسلام حتى العصر العثماني ، ط١ ، ١٩٨٨، ٤٧٧/١ .
*المرحلة : من وحدات قياس المسافة ، وتساوي ستة فراسخ ، والفرسخ يتألف من ثلاثة أميال وكل ميل يساوي ١٠٠٠ باع ، طول الفرسخ =حوالي ٦كم ، المرحلة الواحدة = ٦ فرسخ أي أن المرحلة الواحدة تساوي ٣٦ كم ، ينظر ، المقدسي ، ابو عبدالله محمد بن احمد (ت نحو ٣٨٠ه)أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ،دار صادر ،بيروت ،١٩٩١ ،ص١٠٦ ، هنتس ،فالتر ، المكاييل و الأوزان الإسلامية وما يعدلها في النظام المتري ، ترجمة كامل العسلي ، عمان ، ١٩٧٠ ، ص٩٤.
(٢٥) الأدريسي ، نزهة المشتاق ،٥٤٣/٢ ـ ٥٤٥ .
(٢٦) مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ٥٥/١ .
(٢٧) عثمان ، محمد عبد الستار ، المدينة الإسلامية ،عالم المعرفة ، الكويت ،١٩٨٨ ،ص٤١٢ .
(٢٨) عثمان، المدينة الإسلامية ، ص ١٣٥ .
(٢٩) سالم، السيد عبد العزيز ، تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس ، ط٢، ١٩٨٦ ، ص٤١٢ .
(٣٠) خالد ، طارق ، آثار الأندلس ، الكويت ، ١٩٨٥ ،ص٣٦ ؛ سالم ، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس ،ص ١٧١ ؛ الجبوري ، إيمان سليم ، تطور الحركة العمرانية لمدينة قرطبة ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص١٦٠.
(٣١)خلاف ، عبد الوهاب ، قرطبة الإسلامية في القرن الحادي عشر / الخامس الهجري ، الدار التونسية ، ١٩٨٤، ص٧٥ .
(٣٢) مؤلف مجهول ، أخبار مجموعة ، ص٢٤ .

(٣٣) ابن عذاري ، البيان المغرب ،٢٦/٢ ؛ سالم ، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس ، ص٣٣.
(٣٤) ابن عذاري ، البيان المغرب ،٢٦/٢ ؛ سالم ، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس ، ص٣٤.
(٣٥) المصدر نفسه .
(٣٦) مؤلف مجهول ، أخبار مجموعة ، ص٩٠-٩٣ ؛ سالم ، قرطبة حاضرة الخلافة ، ص١٦٦.
(٣٧) ابو الفدا ، عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت ٧٣٢ه/١٣٣٢م)، المختصر في أخبار البشر، دار الكتاب اللبناني، بيروت (بلا ت) ، ١ / ٩ ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ ه/ ١٤٠٥م) ، تأريخ ابن خلدون ، ط بولاق ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ٤/ ١٢١ ؛ سالم ، قرطبة حاضرة الخلافة ،ص١٦٦ .
(٣٨) نفح الطيب ، ٣٢٢/١ .
(٣٩) سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس ، ص٤١٣ .
(٤٠) ابن القوطية ، افتتاح الأندلس ، ص٨١ .
(٤١) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ،ص٢٠ .
(٤٢) ابن القوطية ، افتتاح الأندلس ، ص٨١ .
(٤٣) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص٢١ ؛ ابن خلدون ، التاريخ ، ٤/ ٢٨١-٢٨٢.
(٤٤) مصطفى ،المدن في الإسلام ، ٤٧٦/١ .
(٤٥) سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس ، ص٤١٣ .
(٤٦) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ،ص١٨٣ .
(٤٧) الحجي ، عبد الرحمن علي ، التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٧٦ ، ص٣٤٢ .
(٤٨) مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ٧٧/١ .
* القصبة : وهي الجزء الحصين من المدينة الأندلسية وتقع في الغالب في قلبها ، تتوسط المدينة ، فيها مستقر السلطان وخزائنه والمسجد الجامع والمتاجر والأسواق . مصطفى ، المدن في الإسلام ، ٧٣/١ .
(٤٩) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ،ص١٨٤ ؛ مصطفى ، المدن في الإسلام ، ٤٨٠/١ .
(٥٠) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ،ص١٨٤ .
(٥١) مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ٧٧/١ .
(٥٢) نزهة المشتاق ، ٥٤٣/٢ .
(٥٣) سالم ، في تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس ،ص٢٢٧-٢٢٨ .
(٥٤) ابن حيان ، المقتبس ، ١٦/٣ .
(٥٥) عنان ، الآثار الأندلسية ، ص٤٠٤ .
(٥٦) مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ٥٤/١ .
(٥٧) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ،ص١٠٦ .
(٥٨) القاسمي، جاسم، تاريخ الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، الإسكندرية ،١٩٩٩، ص٧٨ .
(٥٩)الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٦٨/٢ .
(٦٠)عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ق٢ ، ص٣٥٨ .
(٦١) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٦٩/٢ ؛ ابن سعيد ، علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك ابن سعيد الغرناطي (ت ٦٨٥ ه)، المغرب في حلى المغرب، ط١ ، دار الكتب العلمية ،لبنان ١٩٩٧، ٧١/٢ .
(٦٢) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ،ص٧٥ .
(٦٣) القاسمي ، تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ، ص٣١-٣٢ .
(٦٤) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ،ص٧٠ .
(٦٥) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ،ص١٨١ ؛ مصطفى ، المدن في الإسلام ، ٤٨٠/١.
(٦٦) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ١٩٤/٢ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٨٢.
(٦٧) أبو الفضل ، محمد احمد ، شرق الأندلس في العصر الإسلامي ، دار المعرفة الجامعية ، مصر، ١٩٩٦ ، ص٣٣٦- ٣٣٧.
(٦٨) مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ٧٥/١.

(٦٩) مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ٧٦/١ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ،ص١٨١ .
(٧٠) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١/ ٤٩٠ ؛ حسين ، كريم عجيل ، الحياة العلمية في مدينة بلنسيه الإسلامية ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ،١٩٧٥ ، ص٧٢ .
(٧١) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص٤٧ .
(٧٢) ابو الفضل ، شرق الأندلس في العصر الإسلامي ، ص٣٣٩ .
(٧٣) ترصيع الإخبار ، نقلاً عن أبو الفضل ، شرق الأندلس ، ص٣٣٩ .
(٧٤) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص٤٧ .
(٧٥) حسين ، الحياة العلمية في مدينة بلنسيه الإسلامية ، ص٧٦.
(٧٦) حسين، الحياة العلمية في مدينة بلنسيه الإسلامية ، ص٧٣ ؛ أبو الفضل ، شرق الأندلس ، ص٣٣٩
(٧٧) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص٤٧ .
(٧٨) حسين، الحياة العلمية في مدينة بلنسيه الإسلامية ، ص٧٤ .
(٧٩) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٦٩/٢ ؛ ياقوت الحموي ،معجم البلدان ، ٤/ ١٩٥ ؛ ابن الوردي ، سراج الدين (ت ٨٦١ ه) ، عجائب البلدان من خلال مخطوط فريدة العجائب وفريدة الغرائب ،تح ، أنور محمود الزناتي، جامعة عين شمس ، (بلا .ت) ، ص٢٢ ؛ مصطفى ، المدن في الإسلام ، ١/ ٤٨٠ .

(٨٠) عنان ، الآثار الأندلسية الباقية ، ص١٧٥ .
(٨١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢ / ٢١٢ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص٩٦ ؛ مجهول، ذكر بلاد الأندلس ، ٧١/١ .
(٨٢) صفة جزيرة الأندلس ، ص٩٧ .
(٨٣) نزهة المشتاق ، ٥٥٤/٢.
(٨٤) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢/ ٢١٢ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص٩٧ ؛ مجهول، ذكر بلاد الأندلس ، ٧١/١ .
(٨٥) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص٩٧ .
(٨٦) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص١١١ .
(٨٧) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٣٠ ؛ مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ٤٧/١.
(٨٨) ابن الوردي ،عجائب البلدان ، ص٢٥ .
(٨٩) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥١/٢ ؛ مصطفى ، المدن في الإسلام ، ٤٧٨/١ .
(٩٠) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥١/٢ ؛ مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ٤٧/١ .
(٩١) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٣٢ .
(٩٢) عثمان ، المدينة الإسلامية ، ص١٣٦ -١٣٧ .
(٩٣) مؤنس ، فجر الأندلس ، ص٥٨٩ .
(٩٤) عثمان ، المدينة الإسلامية ، ص١٥٢ .
(٩٥) المقري ، نفح الطيب ، ٢١٥/١ -٢١٦ .
(٩٦) حسين، الحياة العلمية في مدينة بلنسيه الإسلامية ، ص٩٠ .
(٩٧) ابو الفدا ، تقويم البلدان ، ص١٧٥ ؛ الجبوري ، تطور الحركة العمرانية لمدينة قرطبة ،ص١٦٥ .
(٩٨) سالم ، قرطبة حاضرة الخلافة، ص١٣٦؛الجبوري ،تطور الحركة العمرانية لمدينة قرطبة، ص١٦٥.
(٩٩) ابو الفدا ، تقويم البلدان ، ص١٣٥ ؛ طه ، الفتح والاستقرار ، ص٢٧٥ .
(١٠٠) سالم ، تأريخ المسلمين وأثارهم ، ص٤١٣ .
(١٠١) ابو الفدا ، تقويم البلدان،ص١٧٥؛ المقري ، نفح الطيب، ٢٨٤/١ ؛ طه ، الفتح والاستقرار،ص٢٢٧
(١٠٢) المقري ، نفح الطيب ، ٢٨٤/١ .
(١٠٣) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٧٢/٢ .
(١٠٤) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٧٢/٢ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٠ .
(١٠٥) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٨١/٢.
(١٠٦) مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ٤٦/١ .

(١٠٧) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص٦٦ .
(١٠٨) البيان المغرب ، ١٣٦/٢ .
(١٠٩) ابن عبد الحق البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن (ت ٧٣٩ ه) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ١٩٥٥، ١٣١٧/٣ .
(١١٠) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٣٧/٢ .
(١١١) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٦٩/٢.
(١١٢) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٦٩/٢.
(١١٣) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٧١/٢ ؛ ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ١٥١/٢ .
(١١٤) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٣٩/٢ .
(١١٥) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص٥٦-٥٧ ؛ طه ، الفتح والاستقرار ، ص٢٧٦ .
(١١٦) البيان المغرب ، ١٤٣/٢ .
(١١٧) البيان المغرب ، ١٤٦/٢ .
(١١٨) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٣٧ .
(١١٩) الدليمي، ناظم عواد محيميد ، تاريخ مدينة جيان في الأندلس ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الموصل ، ٢٠٠٨ ، ص١٩٨ .
(١٢٠) الدليمي ، تاريخ مدينة جيان ، ص١٩٩ .
(١٢١) حسين، الحياة العلمية في مدينة بلنسيه الإسلامية ، ص٩٠.
(١٢٢) مصطفى ، المدن في الإسلام ، ٤٨١/١ .
(١٢٣) ابن سعيد، المغرب ،٢٦٠/١؛ المقري، نفح الطيب، ١٧٨/١ ؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص٣١
(١٢٤) ابن الخطيب ، لسان الدين أبو عبد الله التلمساني (ت ٧٧٦ ه) ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، دار الكتب العلمية ، لبنان ط١ ، ٢٠٠٣ ، ٢٧٨/١ .
(١٢٥) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٧/٢.
(١٢٦) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٦/٢.
(١٢٧) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص٤٤ .
(١٢٨) ابن سعيد ، المغرب ، ٣٢٠/٢ ؛ المقري ، نفح الطيب، هامش ١ ، ١٤٣/١ .
(١٢٩) نزهة المشتاق ، ٥٥٦/٢ .
(١٣٠) ابن سعيد ، المغرب ، ٢٩٢/٢ .
(١٣١) البيان المغرب ، تاريخ الموحدين ، ص١٧٥ .
(١٣٢) العكيدي ، برزان مسير، مدينة شلب من الفتح العربي الإسلامي حتى سقوطها في أيدي البرتقاليين أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة الموصل ، ٢٠٠٩ ، ص٢٢٧ .
(١٣٣) العكيدي ، مدينة شلب ، ص٢٢٧.
(١٣٤) مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ٥٣/١ .
(١٣٥) المقري ، نفح الطيب ، ١٦٢/١ .
(١٣٦) ابن سعيد ، المغرب ، ١٨٥/٢؛ المقري ، نفح الطيب، ١٦٢/١ .
(١٣٧) ابن سعيد ، المغرب ، ١٨٧/٢ .
(١٣٨) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٨١ .
(١٣٩) نزهة المشتاق ، ٥٦٦/٢- ٥٦٧ وينظر كذالك ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١٨٣/٢ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٨٥ .
(١٤٠) مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ٦٨/١ .
(١٤١) ابن سعيد ، المغرب ، ٣٦٩/١ .
(١٤٢) ابن الوردي ،عجائب البلدان ، ص٢١ .
(١٤٣) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ٦٠/١-٦١ .
(١٤٤) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ١٠٢/١-١٠٤ .
(١٤٥) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ١/ ١٠١ .

(١٤٦) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٢٠ ؛ مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ٦٤/١.
(١٤٧) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٤٠ ؛ مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ٦٤/١.
(١٤٨) مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ٦٤/١ .
(١٤٩) مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ٦٥/١ .
(١٥٠) مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ٤٧/١-٥٠ .
(١٥١) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٢/٢ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٨٠ ، مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ٥٠/١ .
(١٥٢) طه ، الفتح والاستقرار ، ص٢٧٩ .
(١٥٣) ابن حيان ، نقلاً عن الحجي ، عبد الرحمن علي ، التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة ، ط ٧، دار القلم ، دمشق ، ٢٠١٠ ، ص٣٢٥ .
(١٥٤) صفة جزيرة الأندلس ، ص١٨٠ ؛ وينظر : الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٢/٢ ؛ مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ٥٠/١ .
(١٥٥) الحجي ، التاريخ الأندلسي ، ص٣٢٥ .
(١٥٦) المقري ، نفح الطيب ، ١٤٩/١ .-
(١٥٧) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ٣١/١-٣٢ .
(١٥٨) ابن سعيد ، المغرب ، ١٠٣/٢ .
(١٥٩) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٠/٢ ؛ سالم ، سحر السيد عبد العزيز ، تاريخ بطليوس الإسلامية وغرب الأندلس في عصر الإسلامي ، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر ص١٨٢ .
(١٦٠) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٨١/٢ .
(١٦١) سالم، تاريخ بطليوس الإسلامية ، ص١٨٧-١٨٨ .
(١٦٢) صفة جزيرة الأندلس ، ص١١ .
(١٦٣) سالم، تاريخ بطليوس الإسلامية ، ص١٨٨ .
(١٦٤) سالم، تاريخ بطليوس الإسلامية ، ص١٩٠ .
(١٦٥) طه ، الفتح والاستقرار ، ص٢٨٢ .
(١٦٦) ابن سعيد ، المغرب ، ٢٩٢/٢ .
(١٦٧) سالم، تاريخ بطليوس الإسلامية ، ص١٨٩ .
(١٦٨) ابن سعيد ، المغرب ، ٢٩١/١ .
(١٦٩) البكري ، المسالك والممالك ، تح جمال طلبة ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٣ ، ٣٩٢/٢ .
(١٧٠) مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ص٤٠-٤١ .
(١٧١) عثمان ، المدينة الإسلامية ، ص١٦٢ .
(١٧٢) مصطفى ، المدن في الإسلام ، ٤٧٥/١ .
(١٧٣) مصطفى ، المدن في الإسلام ، ٤٥٠/١ .
* خيران العامري : هو خيران الصقلبي او العامري أول من استقل بالمرية عن الخلافة في قرطبة وحكمها من سنة ٤٠٥ ه حتى سنة ٤١٩ ه ، نفح الطيب ، ١٤٠/١ هامش ١١ .
(١٧٤) المغرب في حلى المغرب ، تحقيق شوقي ضيف ، القاهرة ، ١٩٥٥ ، ١٩٣/٢ .
(١٧٥) نفح الطيب ، ص١٦٠-١٦١ .
(١٧٦) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٨٤ .
(١٧٧) المقري ، نفح الطيب ، ١٦١/١.
(١٧٨) سالم ، تاريخ بطليوس الإسلامية ، ص٢٤٨ .
(١٧٩) البيان المغرب ، ١٠٢/٢ ، وينظر ابن حيان ، المقتبس ، ١٥/٣ .
(١٨٠) ابن عذاري ، البيان المغرب ،١٠٢/٢ .
(١٨١) أبو الفضل ، شرق الأندلس في العصر الإسلامي ، ص٣٥٢ .
(١٨٢) مصطفى ، المدن في الإسلام ، ٤٨١/١ .
(١٨٣) أبو الفضل ، شرق الأندلس في العصر الإسلامي ، ص٣٥٤ .-

(١٨٤) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٦/٢ .
(١٨٥) ذكر بلاد الأندلس ، ٧٤/١ .
(١٨٦) المقري ، نفح الطيب ، ١٩١/٤.
(١٨٧) صفة جزيرة الأندلس ، ص٧٠ ؛ مصطفى ، المدن في الإسلام ، ٤٨٠/١ .
(١٨٨) نفح الطيب ، ٢/ ٩٢ ؛ وينظر ابن الخطيب ؛ الاحاطة ، ٢٧٢/١ هامش ٢ .
(١٨٩) ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ١٣٣/٢ .
(١٩٠) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٤٦/٢ ؛ طه ، الفتح والاستقرار ، ص٢٦٢ .
(١٩١) المقتبس ، ١١٤/٣-١١٥ .
(١٩٢) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٦٣ .
(١٩٣) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص١١١ ؛ ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ١٣٢/٢ .
(١٩٤) المقتبس ، ١٤٧/٣ ، وكذالك ينظر ٣/ ١٢٩و١٤٠ .
(١٩٥) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٧٠/٢ .
(١٩٦) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص٣٧ ؛ مصطفى ، المدن في الإسلام ، ٤٧٧/١ .
(١٩٧) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٦٣ ؛ مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ٨٥/١ .
(١٩٨) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤/ ٣٩٠ ؛الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٦٣ ؛ ابن الخطيب ، الإحاطة ، ٣٠٩/٣ .
(١٩٩) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٧٧-١٧٨ ؛ مصطفى ، المدن في الإسلام ، ٤٧٧/١ .
(٢٠٠) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٥/ ٥٨ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٨٠ ؛ مصطفى ، المدن في الإسلام ، ٤٧٨/١-٤٧٩ .
(٢٠١) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥١/٢ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ،ص١٢٨ ، مصطفى ، المدن في الإسلام ، ٤٧٨/١ .
(٢٠٢) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٢٨ .
(٢٠٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١/ ١٦٢ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٤ .
(٢٠٤) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١/ ١٤٤ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٢ .
(٢٠٥) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٦٠/٢ .
(٢٠٦) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٦٠/٢ .
(٢٠٧) ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ٢١٢/٢ .
(٢٠٨) ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ٢٣٣/٢ .
(٢٠٩) بشتاوي ،عادل سعيد ، الأندلسيون المواركة ،مطابع انترناشيونال ، مصر ،١٩٨٣ ، ص٢٩٠ .
(٢١٠) بشتاوي ، الأندلسيون المواركة ، ص٢٩٠ . -